المجلد (٢)، العدد (٧)، إبريل ٢٠١٥، ص ص ١٥٣ - ١٨٥

الفروق في القلق العام لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في برامج الدمج والمعاهد الخاصة

"دراسة ميدانية بمنطقة مكة المكرمة"

إعـداد

عبده سليمان يحيى الجابري

معلم لغة انجليزية للطلاب العاديين والطلاب الصم

ماجستير التوجيه و الإرشاد التربوي

ادارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة

الفروق في القلق العام لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في برامج الدمج والمعاهد الخاصة "دراسة ميدانية بمنطقة مكة المكرمة"

إعداد
عبده سليمان يحيى الجابري (*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في القلق العام لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في برامج الدمج والمعاهد الخاصة بمنطقة مكة المكرمة ، وذلك على عينة مكونة من (٦٠) طالباً ، منهم (٣٠) طالباً من الصم وضعاف السمع في المعاهد الخاصة و(٣٠) طالباً من الصم وضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية ، تم اختيارهم وفقا لنوع التعليم (دمج وعزل) ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لمتغيرات الدراسة ، وطبق عليهم مقياس القلق العام إعداد / محمد جعفر جمل الليل (١٩٩٥)، وقد تم التأكد من صدق المقياس وثباته .

وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الصم وضعاف السمع في القلق العام وذلك عن طريق تطبيق اختبار "ت" , باستثناء البعد الانفعالي حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة حيث كانت لصالح الصم .

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الصم وضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين في القلق العام وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الثنائي واختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق، مما يؤكد أن التلاميذ المدمجين هم أقل شعوراً بالقلق من التلاميذ غير المدمجين.

وقد أقترح الباحث بعض التوصيات من أهمها ضرورة السعي والتوسع في برامج الدمج للصم وضعاف السمع مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية.

(*) معلم لغة انجليزية للطلاب العاديين والطلاب الصم , ماجستير التوجيه و الإرشاد التربوي , ادارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة . البريد الالكتروني : asj1977@hotmail.com

مقـــدمـــــة

تزايد الاهتمام بفئة ذوي الإعاقة السمعية وذلك بسبب التفهم من قبل المجتمعات لهذه الفئة والتقدم التقني الكبير الحاصل في العالم , وأصبح من الممكن اليوم التعامل مع الكثير من المشكلات بشكل أفضل وأكثر سهولة وبطرق عدة .وهذا ما جعل الدول تهتم بتعديل السياسات التعليمية الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة كلما أمكن وبشكل سريع نتيجة للتقدم الحاصل في العالم وفي مجال التربية والتعليم بشكل خاص.

ومن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة فئة ذوي الإعاقة السمعية , والتي تشمل الصم وضعاف السمع . وقد استفادت هذه الفئة من السياسات التعليمية وخاصةً في المملكة العربية السعودية, حيث تم دمج الجزء الأكبر من فئة ذوي الإعاقة السمعية في فصول ملحقة بمدارس التعليم العام من أجل إشراكهم في المجتمع المدرسي ليسير جنبا إلى جنب مع المشاركة في المجتمع بشكل عام . ويعد دمج التلميذ في البيئة التعليمية العادية أهم الخطوات التي تهيئ الفرد للاندماج المجتمعي الكامل . والدمج بحد ذاته ليس غاية نطمح للوصول إليها, ولكن الدمج الصحيح الفعال هو ذلك الذي يحقق الاستيعاب البدني للتلميذ داخل الفصل الدراسي العادي لمدة غير محدده خلال اليوم الدراسي ويحقق أيضا الاستيعاب الوظيفي من خلال التكامل التعليمي والاجتماعي مع التلاميذ العاديين (الموسى,٢٠٠٧).

وفي هذا السياق يرى كل من هنت ومارشال إن عملية تنفيذ الدمج تواجه العديد من التحديات والتي تنعكس على هؤلاء الطلبة إذا لم يتم تنفيذ الدمج بالطريقة الصحيحة وتراعى فيه الجوانب المتعلقة بشخصية الطالب نفسه و وأسرته والمدرسة والنظام التربوي ككل والمجتمع الذي يجب التعامل معه(الدبابنة,٢٠٠٨).

يعتبر الجانب الرئيسي والاهم في شخصية الأصم وضعيف السمع هو ما يتعلق بعدم القدرة على الاعتماد على حاسة السمع في فهم الكلام والأصوات سواء بشكل كلي أو جزئي منذ الطفولة المبكرة وهذا يؤدي بدورة إلى أن يكون الأصم أو ضعيف السمع عرضة للمشكلات الصحية العقلية أكثر من أقرانهم العاديين (Peter:2005) .

ونظراً للدور المهم لحاسة السمع في حياة الإنسان وبدونها يصبح الإنسان في عالم الصمت والسكون وتسيطر عليه الرهبة والخوف من الأخطار التي تحيط به في المنزل أو المدرسة , وبالتالي فإن مظاهر النمو لدى الصم وضعاف السمع تختلف عنها عند الإنسان العادي وبشكل كبير جدا وخاصة في ما يتعلق بمستوى النمو النفسي والاجتماعي والذي يقوم على التواصل مع الآخرين (فهمي,١٩٩٨). كما أنهم أقل قدرة على القيام بمتطلباتهم الشخصية وتنقصهم القدرة على التوجيه الذاتي, كما أنهم أكثر اعتمادا على الآخرين في انجاز واجباتهم.

ولتحقيق النمو النفسي والاجتماعي للتلميذ الأصم وضعيف السمع كان لابد من دراسة أهم المشكلات والتي تؤثر على النمو والنفسي والاجتماعي وعدم التفاعل بشكل صحيح وكامل مع المجتمع .

ويعتبر القلق العام من المشكلات النفسية بالغة الخطورة التي تواجه التلاميذ بصفه عامة وتواجه التلاميذ الصم وضعاف السمع بصفة خاصة وذلك نظرا لكونهم لا يستطيعون فهم ما يدور حولهم بطريقة كاملة ولا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم و رغباتهم واحتياجاتهم بشكل واضح. ومن أجل مساعدة التلاميذ الصم وضعاف السمع على التخلص من جميع المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق تحقيقهم للتوازن النفسي والاجتماعي , كان لزاما على المختصين دراسة القلق العام عند الصم وضعاف السمع والعوامل المؤثرة على القلق العام ومستوياته واتجاهاته .

تشير دراسة كل من رفعت وتوفليس(٢٠٠٠) الى ان الأطفال المندمجين أكثر توافقاً اجتماعياً وانفعالياً من أقرانهم المنعزلين .

كما أشارت دراسة محمد(٢٠٠٢) إلى وجود علاقة إرتباطية بين مستوى القلق و العدوان وبين القلق و دافعية الإنجاز وبين القلق و وجهة الضبط لدى الأطفال الصم والأطفال ضعاف السمع, كما توجد فروق بين الأطفال الصم والأطفال ضعاف السمع في القلق في اتجاه ضعاف السمع,كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق في القلق بين الصم وضعاف السمع

المدمجين والصم وضعاف السمع غير المدمجين في اتجاه الأطفال الصم وضعاف السمع غير المدمجين.

وفي دراسة لكفام وآخرون Kvam, el at.(2007) أشارت نتائج الدراسة إلى الحاجة إلى مزيد من الاهتمام والتركيز على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين الصم. كما يجب أن يكون المجتمع على بينة بالمخاطر الخاصة التي يتعرض لها الأطفال الصم والمراهقين والتي تتعلق بالصحة العقلية حيث أن الأفراد ذوي الإعاقة يواجهون مشاكل عملية واجتماعية تفوق تلك التي يعاني منها الأفراد غير المعاقين.

وفي رأي مخالف لما سبق فقد أشارت دراسة عرقوب(٢٠٠٧) إلى عدم فاعلية برامج الدمج المطبقة في المملكة العربية السعودية . مما يتطلب الاهتمام ببرامج التدريب وتحسين فعالية الدمج وتنمية التفاعل الايجابي بين الأطفال الصم واقرأنهم العاديين داخل الصف الدراسي الواحد.

وتشير تركستاني (٢٠٠٨) في دراستها إلى انه لايوجد تأثير لنوع العينة (مدمجات، غير مدمجات) على بعد القلق .

وأشارت دراسة السياغي (٢٠١٠) إلى إن التوافق العام لدى الطلبة الصم فوق المتوسط , وكذلك جاء ترتيب مجالات التوافق من الأعلى إلى الأدنى كالتالي :الاجتماعي ثم الانفعالي ثم صورة الذات, كما انه توجد فروق في مستوى التوافق العام ومستوى التوافق الانفعالي وصورة الذات وفق متغير نوع الدراسة (دمج أو عزل) لصالح الدمج .

مشكلة الدراسة

ما يحدد مشكلة الدراسة هو موضوعها المتمثل في معرفة أثر الدمج والعزل على القلق العام لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع, ودرجات القلق العام لدى كل من الطلاب الصم وضعاف السمع المدمجين في الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس الحكومية العادية وعلى الجانب الآخر الطلاب الصم وضعاف السمع غير المدمجين والذين يدرسون في المعاهد الخاصة. واتجاه هذا الأثر وما يعبر عنه . ونتيجة لارتباط مستوى القلق بنجاح الطالب وتحقيق

الاستقرار النفسي والتعليمي والاجتماعي واعتباره احد أهم العوامل التي تحقق الفهم الصحيح للحياة بشكل عام وللذات بشكل خاص.

وقد تمثلت مشكلة الدراسة بدراسة أثر الدمج على القلق العام لدى كلتا العينتين من التلاميذ الصم وضعاف السمع مدمجين وغير مدمجين بمنطقة مكة المكرمة , حيث تتناول الدراسة موضوع حديث لم يسبق أن تم بحثه – عند حدود علم الباحث– في المجتمع العربي والسعودي بشكل خاص .

لذا ، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق في القلق العام لذوي الإعاقة السمعية (صم – ضعاف السمع) المدمجين وغير المدمجين ؟

٢- هل توجد فروق في القلق العام بين التلاميذ الصم و ضعاف السمع ؟

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة هو محاولة التعرف على:

١- الفروق في القلق العام لذوي الإعاقة السمعية (صم – ضعاف السمع) المدمجين وغير المدمجين.

٢- الفروق في القلق العام لدى التلاميذ الصم و ضعاف السمع.

أهمية الدراسة

ويمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال الآتي:

أولا: الأهمية النظرية

إن الأهمية النظرية للبحث تتمحور في النقاط التالية:

- المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة ، وهي مرحلة المراهقة ، حيث إن هذه المرحلة – تمثل في حد ذاتها – أكثر المراحل النمائية التي تتميز بتغيرات فسيولوجية ونفسية من شأنها أن تولد لدى الفرد العديد من الضغوط والصراعات والاضطرابات النفسية ومنها القلق العام.

- ازدياد حدة الاضطرابات النفسية ومنها القلق نتيجة ما يشهده العالم اليوم من تحولات اجتماعية واقتصادية متلاحقة .
- الأهمية البالغة التي يحظى بها موضوع الدمج على كافة ألأصعدة وبحكم ما يتضمنه من مفاهيم تربويه ونفسيه واجتماعيه وفنية مختلفة.
- تزويد المعنيين في وزارة التربية والتعليم بنتائج من الميدان حول موضوع الدمج .
- الدراسة تنتمي إلى مجال علم النفس الايجابي ذلك التوجه الحديث في مجال الصحة النفسية.

ومن هنا رأى الباحث أهمية موضوعه من خلال معرفته بأهمية الموضوع وما يتعلق بعملية الدمج لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع وتأثيره المحوري على المتغيرات المختلفة وبشكل خاص على متغير الدراسة . وهو متغير القلق العام لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في برامج الدمج والمعاهد الخاصة لمعرفة الفروق ودرجاتها واتجاهاتها لدى تلاميذ كل نمط تعليمي أو نظام دراسي.

ثانيا: الأهميـــة التطبيقيـــة:

تأتي الأهمية التطبيقية للبحث من خلال :

- معرفة العلاقات المختلفة بين المتغيرات في الدراسة وتأثرها بنمط التعليم(الدمج والعزل) المطبق على الطلاب الصم وضعاف السمع.
- توجيه أنظار المهتمين بفئة الإعاقة السمعية وتعليمهم إلى تأثير نوعية النظام التعليمي على القلق العام وعدم التوافق لدى الطلاب .
- تقديم توصيات للقائمين على تعليم ذوي الإعاقة السمعية بناءً على نتائج الدراسة تفيد في المجال التربوي والتعليمي.

المصطلحات

١- القلق العام Anxiety :

يعرف القلق العام الذي هو موضوع الدراسة الحالية بأنه : التغيرات الجسمية ، والعقلية الانفعالية ، السلوكية التي تنشأ عن تعرض الفرد لخطر يهدده داخليا أو خارجياً ، سواء أكان الخطر معلوماً أو مجهولاً ، مع مصاحبة ذلك بالتشاؤم مع استمرار ذلك مدة لا تقل عن شهر واحد (جمل الليل،١٩٩٥: ٨).

ويعرف مستوى القلق العام إجرائياً في هذه الدراسة بأنه : مقدار الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال المقياس المستخدم لقياس القلق العام في الدراسة الحالية .

٢- الإعاقة السمعية Hearing Impairment:

هو مصطلح تندرج تحته من –الناحية الإجرائية – جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات السمعية.

والتصنيفات الرئيسية لهذه الفئة هي :

أ) الأصم Deaf:

هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي (غالبا ٧٠ ديسبل فأكثر) يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.كما يعرف حمدي شاكر التلميذ الأصم بأنه (التلميذ الذي لا يستطيع الحصول على المعرفة باستخدام عضو السمع ولا باستخدام الوسائل المعينة –كالسماعة – ولكنه يستطيع الحصول عليها باستخدام وسائل مساعدة أو بديلة مثل قراءة الشفاه ولغة الإشارة ,(محمود,٢٠٠٥ :١٣١).

ب) ضعيف السمع Hard of Hearing :

هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح ما بين ٣٥–٦٩ ديسيبل نجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام باعتماده على حاسة السمع فقط سواء باستخدام السماعة أو لم يستخدمها .(القريوتي، ١٩٩٨)

٣- الـــــدمـــج **Mainstreaming**:

يرى كوفمان وآخرون Kauffman, et al.(1975:4) الدمج بأنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا زمنيا ,تعليميا , اجتماعيا ,حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تُقر حسب حاجة كل طفل على حده ,ويشترط فيها وضوح المسئولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة.

التعريف الإجرائي للدمج Mainstreaming حسب الدراسة يعني تعليم المعوقين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمع مع العاديين.

٤- نمـــط التعليـــم :

ويقصد به نظام التعليم المطبق والذي يعبر عنه في الدراسة بـ (دمج أو عزل). وقد طبقت الدراسة الحالية من خلال نمطي خدمه وهما:

أ) **معهد الأمل للصم** : هو نمط تعليمي مستقل عن التعليم العام يتلقى من خلاله التلاميذ الصم وضعاف السمع برامجهم التربوية معظم أو كامل اليوم الدراسي بمعزل عن الطلاب العاديين ولا يشاركونهم الأنشطة الرياضية والفنية والاجتماعية.

ب) **برامج الدمج في المدارس العادية** : ويقصد بها نمط تقديم الخدمة المتمثل في برامج الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية والتي يتلقى من خلالها التلاميذ الصم وضعاف برامجهم التربوية معظم أو كامل اليوم الدراسي. ويشاركون الطلاب العاديين في مجالات الأنشطة الرياضية والفنية والاجتماعية.

إطار نظري ودراسات سابقة

قام الباحث بعرض متغيرات الدراسة حسب الأهمية حيث بدأ بمفهوم القلق لدى الصم وضعاف السمع بشكل خاص ثم مفهوم القلق بوجه عام , ثم لدى عينة من الصم وضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين وذلك عن طريق استعراض أهم المحاور في مشكلة الدراسة كالتالي:

المحور الأول : القلق عند الصم وضعاف السمع :

مفهوم القلق

إن المعنى اللغوي لكلمة القلق تعني قلق الشيء أي عدم استقراره في مكان محدد.

وللقلق عدد من التعريفات من أهمها تعريف سيجموند فرويد للقلق:بأنه حالة من الخوف الغامض و الشديد الذي يتملك الإنسان مسببا الكدر والضيق والألم . فالشخص القلق يتوقع بين لحظة وأخرى حدوث الشر فهو متشائم متوتر الأعصاب و مضطرب ، قليل الثقة بالنفس فاقد القدرة على التركيز . (فرويد,١٩٦٢ : ٣ – ٤)

يقسم فرويد القلق إلى:

١– القلق الموضوعي ٢– القلق الخلقي

٣– القلق العصابي وقد ميز فرويد ثلاثة أنواع من القلق العصابي هي:

أ) القلق الهائم الطليق وهذا النوع من القلق يتعلق بفكرة أو بشيء خارجي

ب) قلق المخاوف المرضية هو عبارة عن مخاوف غير منطقية لا يمكن تفسير معناها ، إذ يتعلق (القلق) بشيء خارجي ويعتبر خوفاً غير معقول وهذا النوع غير شائع بين الناس .

ج) قلق الهستريا هذا النوع من القلق يبدو واضحاً في أحيان وأحياناً أخرى غير واضح.

أسباب القلق:

هناك أسباب كثيرة للقلق ولكن من أهمها:

١– الاستعدادات الوراثية.

٢– الاستعدادات النفسية.

٣– الضغوط الحياتية.

٤– مشكلات الطفولة والمراهقة والشيخوخة.

٥– التعرض للحوادث بمختلف أنواعها خلال فترة حياة الفرد.

٦– عدم التطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية وعدم تحقيق الذات

أعـــراض القلـــق:

تصنف أعراض القلق إلى ثلاثة أصناف هي :

أ) الأعراض الفسيولوجية (الجسمية) ب) الأعراض النفسية. ج) الأعراض المعرفية .

بعض الأفكار المرافقة لمرضى القلق

١- عدم الكفاءة في الانجاز.

٢- نقص في الضبط وعدم السيطرة على الذات.

٣- الرفض الاجتماعي للشخص.

أ) عوامل متعلقة بالشخص (وتتمثل بأفكار الشخص ومعتقداته)

ب) عوامل متعلقة بالموقف (وتتمثل بنوع الحدث ، طبيعته ، نوع التهديد المتوقع ، احتمالية حدوثه) .

المحور الثاني : مفهوم الدمج:

عرفته الأسرة الوطنية للتربية الخاصة على انه تربية وتعليم الأطفال غير العاديين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة (وزارة التربية والتعليم,٢٠٠٠).

كما أن مصطلح التكامل Integration أستخدم للتعبير عن عملية تعليم المعوقين وتدريبهم ورعايتهم مع أقرانهم العاديين وينقسم إلى أربعة أنواع :

١- التكامل المكاني الذي يشير إلي وضع المتخلفين عقليا في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية.

٢- التكامل الوظيفي و يعني اشتراك المتخلفين عقليا مع التلاميذ العاديين في استخدام المواد المتاحة.

٣- التكامل الاجتماعي ويشير إلى اشتراك المتخلفين عقليا مع التلاميذ العاديين في الأنشطة غير الأكاديمية مثل اللعب والرحلات والتربية الفنية.

٤- التكامل المجتمعي ويعني إتاحة الفرصة للمتخلفين عقليا للحياة في المجتمع بعد تخرجهم من المدارس أو مراكز التأهيل بحيث نضمن لهم حق العمل والاعتماد على أنفسهم قدر الإمكان .

أسلوب تنفيذ الدمج :

يتم الدمج التربوي في المملكة العربية السعودية على طريقتين(الموسى,١٩٩٩ :١٣٠-١٣٩):

أولاً: طريقة الدمج الجزئي:

ويقصد بهذا النوع من الدمج تلقي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة برامجهم التربوية الخاصة من خلال برامج فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية مع محاولة دمجهم بأقرانهم العاديين في الأنشطة المدرسية الأخرى الممكنة داخل المدرسة . ويطلق عليها أسم الدمج المكاني حيث يلتحق التلاميذ غير العاديين مع التلاميذ العاديين في نفس البناء المدرسي ، ولكن في صفوف خاصة بهم أو وحدات صفية خاصة بهم في نفس الموقع المدرسي ويتلقى الطلبة غير العاديين في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة في غرفة المصادر، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية ، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية ، بحيث يتم الانتقال بسهولة من الصف العادي إلى الصف الخاص ، وبالعكس ، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال غير العاديين والأطفال العاديين في نفس

ثانياً: الدمج الكلي:

ويعرف أيضاً بالدمج الأكاديمي ويقصد به التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت ، حيث يتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة مع أقرانهم العاديين.

وتم تقسيم الدمج الكلي إلى :

أ) **برنامج غرفة المصادر**: حيث يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي مع تلقيه مساعدة خاصة بصورة فورية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة حسب جدول ثابت وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصاً للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ,وتتحدد نوعية الخدمات المقدمة في هذه الغرفة على عدة متغيرات كالصف الدراسي وشدة الإعاقة وحاجة الطفل إلى خدمات التربية الخاصة وطبيعة الإعاقة عند الطفل .

ب) **برنامج المعلم المتجول**: وفيه يقوم معلم متخصص بالتجوال في المدارس العادية التي يوجد بها تلاميذ غير عاديين بغرض تقديم خدمات التربية الخاصة لهم.

ج) **برنامج المعلم المستشار** : وتقوم فكرته على الاستفادة من خدمات معلم متخصص في التربية الخاصة , يقوم بزيارة ميدانية للمدارس العادية المتوفر بها برامج فصول الدمج ودورة ينحصر في تقديم النصح والمنشورة للمعلمين الذين يتعاملون مع هذه الفئة

د) **برنامج المتابعة في التربية الخاصة** :هي عبارة عن برامج موجودة لدى الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم وتختص بالفئات غير المستفيدة من البرامج الأخرى.

المحور الثالث : الصم وضعاف السمع:

أن مصطلح الإعاقة السمعية يستخدم لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع ,وقد صنفت الإعاقة السمعية وفقا لثلاثة معايير هي :

١- العمر عند الإصابة وينقسم الى :

- الإعاقة السمعية قبل اللغة (صمم ما قبل اللغة) : وهي الإعاقة التي تحدث قبل تطور اللغة والكلام عند الطفل أي قبل سن الثالثة ، وهذا يترك آثار سلبية على نمو الطفل للغوي ؛ لأنه يُفقده كثيرا من المثيرات السمعية ، مما يؤدي إلى محدودية خبراته وقلة تنوعها .
- الإعاقة السمعية بعد اللغة (صمم ما بعد اللغة): وهي الإعاقة التي تحدث عند الطفل بعد تطور اللغة والكلام أي بعد بلوغ الطفل سن الخامسة ، حيث يكون قد توفرت لديه مجموعة

من المفردات اللغوية ، ويستطيع تنمية هذه المفردات إذ توافرت لديه البيئة التربوية المناسبة ، والتأهيل السمعي في معاهد و برامج الإعاقة السمعية.

٢- موقع الإصابة :

تصنف الإعاقة السمعية تبعا لموقع الإصابة (الضعف في الأذن)

فقد سمعي توصيلي ، فقد سمعي حسي عصبي ، الفقد السمعي المختلط ، الفقد السمعي المركزي.

٣- شدة الفقدان السمعي:

إعاقة سمعية بسيطة جدا ، إعاقة سمعية بسيطة ، إعاقة سمعية متوسطة ، إعاقة سمعية شديدة ، إعاقة سمعية شديدة جدا (حنفي,٢٠٠٣ :١١٣-١١٩).

تأثيرات الإعاقة السمعية:

- تأثر ثقافة الصم على حياة الأفراد الصم.
- تأثر الإعاقة السمعية على التحصيل الأكاديمي.
- تأثر الإعاقة السمعية على القدرات الكلامية.
- تأثر الإعاقة السمعية على التكيف الاجتماعي.
- تأثر الإعاقة السمعية على تطور اللغة.

الدراسات السابقة :

قام الباحث بإجراء مسح للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وتصنيفها إلى محورين حسب متغيرات الدراسة كالتالي:

المحور الأول : دراسات تناولت القلق لدى الصم وضعاف السمع :

في دراسة لكاثرين وميدو Kathryn & Meadow(1990) هدفت الدراسة إلى دراسة المشكلات الانفعالية لدى الأطفال ضعاف السمع وبلغت عينة الدراسة ٥٢ تلميذا وتلميذة من

ضعاف السمع وتتراوح أعمارهم بين (٥-١٢) سنة.وتوصلت النتائج إلى أن ضعاف السمع يظهرون مشكلات انفعالية تتمثل في القلق والتوتر ومشاعر النقص وعدم الاتزان الانفعالي .

وفي دراسة لأرنولد وأتكنس Arnold & Atkins (1991) هدفت إلى دراسة التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في المدارس الابتدائية , وتكونت عينة الدراسة من ٤٦ طفلاً من الصم وضعاف السمع إلى جانب المجموعة الضابطة. وتراوحت أعمار أفراد العينة ما بين (٦-١٠) سنوات .واستخدمت الدراسة عدة أدوات منها دليل التوافق الاجتماعي لبرستول واستبيان سلوك الأطفال . وكانت أهم النتائج وجود تأثير كبير للإعاقة على التكيف الانفعالي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مما ينعكس بدوره على اتجاه الطفل نحو الآخرين.

وفي دراسة لكونير Conyer (1993) هدفت إلى تحديد العوامل التي تسهم في التكيف ومفهوم الذات لدى الطلاب العاديين وضعاف السمع والصم , وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ طالباً من العاديين, ٥ طلاب من الصم ,٥ طلاب من ضعاف السمع , ممن تراوحت أعمارهم مابين (١٣-١٧)عاماً. واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات منها مقياس فانيلاند للسلوك التكيفي, مقياس باير-هاريس لمفهوم الذات ,مقياس تقدير الأقران وبطاقة ملاحظة المعلم. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة عكسية بين تصورات الطلاب الصم وضعاف السمع عن ذواتهم وبين تقبلهم من خلال اقرأنهم الصم وضعاف السمع , كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الطلاب العاديين والصم وضعاف السمع في تقدير الذات على مقياس مفهوم الذات .

وفي دراسة للسيد(١٩٩٦) هدفت الى التعرف على النواحي السيكولوجية لفقد السمع المكتسب في الطفولة المتأخرة ,وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفل يعانون من فقد السمع بنسب متفاوتة و(٣٠) طفل من العاديين كعينة ضابطة . وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الادوات كالاختبارات النفسية المطبقة في مركز الطب النفسي بطب عين شمس وهي: اختبار القلق للأطفال واختبار المخاوف للأطفال واختبار الاكتئاب للأطفال, بالإضافة إلى أن الباحثة

أجرت مسحاً وتقييما شاملاً للأذن وقامت بفحص السمع للأطفال .وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقين سمعياً أكثر قلقاً من العاديين,كذلك أظهرت النتائج أن الأطفال الصم أقل قلقاً من الأطفال ضعاف السمع.

وفي دراسة لكفام وآخرون Kvam, el at.(2007) عن أعراض القلق والاكتئاب بين الأفراد الصم والسامعين,هدفت الدراسة إلى الكشف عن حالة الصحة العقلية بين الأفراد الصم مقارنة بالإفراد السامعين, وقد اعتمدت الدراسة على التحليلات من خلال مسحين منفصلين أحداهم موجه للإفراد السامعين العاديين والأخر موجه للإفراد الصم في دولة النرويج ، وقد استخدم نسخة مختصرة من قائمة تدقيق أعراض هوبكنز للكشف عن درجة الاضطراب العقلي بين المشاركين. وقد تم تحليل ثلاثة أسئلة مشتركة بين الدراسات لتحديد الفروق بين المجموعتين.وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركين الصم أظهروا أعراض مشكلات صحية عقلية أكثر بكثير من اقرأنهم السامعين العاديين .

المحور الثاني: دراسات تناولت تأثير الدمج على القلق:

في دراسة كل من رفعت وتوفليس (٢٠٠٠)هدفت إلى التحقق من فاعلية عملية الدمج في تحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدي عينة من الأطفال ضعاف السمع ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع ، (٢٠) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع الذين يتعاملون بنظام الدمج بمتوسط عمري قدره (٤ ، ٦ سنة) ، و (٢٠) طفلاً وطفلة من الذين يتعاملون بنظام العزل بمتوسط عمري (٣ ، ٦ سنة) ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين فرعيتين : الأولى التي تم دمجها داخل مدرسة عادية بعد المرور بفترة إعداد في أحد الجمعيات الأهلية " معاهد الأمل للصم وضعاف السمع" . واستخدم الباحثان استمارة البيانات الأولية من إعدادهما، ومقياس التوافق الاجتماعي الانفعالي لميدو كاندال والذي تضمن ثلاثة محاور رئيسة هي : التوافق الاجتماعي ، وصورة الذات ، والتوافق الانفعالي . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال العينة المندمجين والمنعزلين الذكور والإناث

على بعد التوافق الاجتماعي لصالح الأطفال المندمجين عن المنعزلين .كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في بعد صورة الذات وبعد التوافق الانفعالي لدي المندمجين عن المنعزلين.

كما تناولت دراسة محمد(٢٠٠٢) مستوى القلق وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع, للتعرف على علاقة القلق ببعض المتغيرات النفسية من خلال المقارنة بين التلاميذ الصم وضعاف السمع حيث اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين متجانستين تتكون كل منهما من (١٢٠) تلميذا وتلميذة من مدارس الأمل للصم وضعاف السمع, وقد قام الباحث باستخدام مقياس القلق للأطفال الصم وضعاف السمع من إعداده. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق في القلق بين الصم وضعاف السمع المدمجين والصم وضعاف السمع غير المدمجين في اتجاه الأطفال الصم وضعاف السمع غير المدمجين.

وفي دراسة أخرى لعرقوب(٢٠٠٧)هدفت إلى التعرف على فاعلية برامج دمج الأطفال الصم ,في ضوء المكانة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية. وتضمنت عينة الدراسة (١٠٩) طفلا (٦٦ منهم من الأطفال الصم,٤٣ منهم من برامج دمج ذوي الإعاقة السمعية ,٢٣ طفلاً من برامج العزل (معهد الأمل للصم) , و٤٣ من الأطفال العاديين في برامج الدمج) ومتوسط أعمار العينة هو ٧.٩ , وبانحراف معياري قدره ٠.٦٣, واستخدم الباحث مقياس سوسيومتري من إعداد الباحث, ومقياس للتواصل الصفي للصم من إعداد الباحث أيضا, بالإضافة إلى أدوات ضبط العينة .وتوصلت الدراسة إلى إن هناك فروقا بين متوسطات درجات كل من الأطفال الصم والعاديين في برامج الدمج على المقياس السوسيومتري ,وعلى مقياس التواص لصالح الأطفال العاديين , وانه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الصم في برامج الدمج وبين متوسطات درجات الأطفال الصم في برامج العزل, مما يشير إلى عدم فاعلية برامج الدمج المطبقة في المملكة العربية السعودية .

هدفت دراسة قامت بها تركستاني (٢٠٠٨) إلى معرفة تأثير الدمج الأكاديمي على بعض المتغيرات الشخصية والمعرفية والاجتماعية لضعيفات السمع في مدينة الرياض ، حيث شملت عينة الدراسة (٩٨) طالبة ضعيفة سمع في الصفوف العليا في المدرسة الابتدائية، منهن

(٤٤) تدرس في المدرسة الابتدائية العادية ، و(٥٤) طالبة تدرس في المعاهد الخاصة, وكانت نتائج الدراسة تشير إلى انه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لنوع العينة (مدموجات، غير مدموجات) على بعد القلق .

وفي دراسة للسياغي (٢٠١٠) للتعرف على مستوى التوافق الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة الصم المدمجين وغير المدمجين في محافظة تعز وفق عدد من المتغيرات , اقتصرت عينة الدراسة على كل التلاميذ الصم الملتحقين بمراكز الصم ,وكذا الملتحقين بالمدارس الحكومية بمحافظة تعز وبلغ عددهم (٣٥٧) تلميذ وتلميذة. وقد تم استخدام مقياس التوافق الاجتماعي الانفعالي للصم وضعاف السمع من إعداد ميدو كندال وتعريب وتقنين عمرو رفعت, وتوصلت الدراسة إلى انه توجد فروق في مستوى التوافق العام ومستوى التوافق الانفعالي وصورة الذات وفق متغير نوع الدراسة (دمج أو عزل) لصالح الدمج .

الطـــريقـــة والإجـــراءات

أولاً : منهـــــج الـــدراســـة

تم استخدام المنهج الوصفي , والذي يقوم على دراسة عينتين التطبيق الميداني للتجربة ويتم للمقارنة بين طريقتين أو أسلوبين لاختيار احدهما للتطبيق مباشرة أو التطبيق بعد التعديل وفقا لغايات الدراسة أو الحاجة البحثية. (أبو علام،٢٠٠٤: ٢٠٦)

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الخطوات التالية:

- تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة الدراسة .
- إجراء القياس باستخدام مقياس القلق العام ,ومن ثم التوصل إلى النتائج والفروق بين متغيرات الدراسة.

ثانياً : العينـــــــــة

قام الباحث باشتقاق عينة الدراسة من (60) تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة "بنين" بمعهد الأمل للصم والمدارس المطبقة لبرامج الدمج في منطقة مكة المكرمة.*

ثالثاً : أدوات الـــــدراســـة

استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- استمارة البيانات الأولية

تتكون الاستمارة من البيانات الأساسية للطلاب الصم/ضعاف السمع ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة ، والتي تتمثل في : نمط التعليم وفئة العوق السمعي ، وغير ذلك من متغيرات استفاد منها الباحث في تكوين رؤية شمولية للدراسة.

٢- مقياس القلق العام

وصـــــف المقيـــــاس

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس القلق العام من إعداد محمد جعفر جمل الليل(1995) الذي يتكون من (45) عبارة تشتمل على أربعة أبعاد .كما في الجدول رقم (١)

(*) يتوجه الباحث بالشكر إلى إدارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة وإدارة التربية والتعليم بمحافظة جده لتسهيل مأمورية الباحث في تطبيق الدراسة في ضوء الخطاب المرسل من كلية الدراسات العليا التربوية – جامعة الملك عبد العزيز لإدارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة و إدراة التربية والتعليم بمحافظة جده .

جدول (١) أبعاد مقياس القلق العام

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات
1	البعد الانفعالي : ويقيس الأعراض النفسية ذات الطابع الانفعالي للقلق	3-7-11-17-26-32
2	البعد العقلي: ويقيس الأعراض ذات الطابع العقلي الفكري للقلق)	4-6-8-12-14-18-21-24
3	البعد الجسمي (الفسيولوجي): ويقيس الأعراض ذات الطابع الجسمي الفسيولوجي للقلق	1-5-9-15-19-22-27-29-34-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45
4	البعد السلوكي:ويقيس الأعراض ذات الطابع السلوكي للقلق	2-16-10-13-20-23-25-28-30-31-33-35

الخصائص السيكومترية لمقياس القلق العام

أ) صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تم إيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس ٤٥عبارة عند مستوى دلالة ٠.٠١ حيث كانت معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٢٢٢-٠.٧٨٩).كما تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع داخل البعد عند مستوى دلالة ٠.٠١ حيث كانت معاملات الارتباط للبعد الانفعالي تتراوح بين(٠.٤٢٤- ٠.٧٠٥) والبعد العقلي تتراوح بين(٠.٤١٧-٠.٦٩٥) والبعد الجسمي الفسيولوجي تتراوح بين (٠.٣٢٢- ٠.٧٢٤) والبعد السلوكي تتراوح بين (٠.٢٤٠-٠.٧٩٩) .

ويتضح مما سبق أن جميع معاملات الارتباط موجبة, مما يعني درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط الأبعاد بالعبارات بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات المقياس.

ب) الصدق البنائي:

تم حساب الارتباطات بين مجموع كل بعد والمجموع الكلي للمقياس كما في الجدول رقم (٢).

جدول (٢)معامل الارتباط بين الأبعاد الأربعة والمجموع الكلي

م	أبعـــــاد المقيـــاس	معامل الارتباط
١	– البعد الانفعالي	٠.٨٦١
٢	– البعد العقلي	٠.٩١٢
٣	– البعد الجسمي(الفسيولوجي)	٠.٩٦١
٤	– البعد السلوكي	٠.٩٦٤

جميع الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

يتبين من الجداول السابقة أن جميع العبارات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يعني ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي كما يدل على وجود مؤشرات صدق مرتفعة وإمكانية الاعتماد على المقياس في تطبيق الدراسة .

ج) الثبـــــات:

تم حساب معامل الاتساق الداخلي , والذي يستخدم كمؤشر لثبات المقياس , حيث تم ذلك بالاستفادة من معادلة كرونباخ (معامل ألفا) لكل بعد من أبعاد المقياس وللدرجة الكلية حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال وتتراوح بين (٠.٦٨٣– ٠.٨٧٥) لكل بعد من أبعاد المقياس . كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع عبارات المقياس (٠.٩٤٨) بمستوى دلالة ٠.٠٥ ويعتبر معامل الثبات الذي تم الحصول عليه عالياً جداً , الأمر الذي يدل على ثبات المقياس.

طريقة تصحيح المقياس

تم وضع خمسة اختيارات (بدائل) للإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس –بطريقة ليكرت – هي:(دائماً,غالبا , أحيانا , نادراً , أبداً) ويتم تصحيح البنود الخمسة لها هي دائماً وتأخذ 5 درجات, غالباً وتأخذ4 درجات,أحياناً وتأخذ 3درجات , نادراً وتأخذ 2درجتين, أبداً وتأخذ(1) درجة واحدة .وبعد إجابة المفحوص عن المقياس يتم جمع الدرجات التي حصل عليها .

الأساليب الإحصائية

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for social science (SPSS)، والتي شملت العمليات الإحصائية التالية :

1- اختبار الانوفا الثنائي لدلالة الفروق بين المتوسطات .

2- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على صدق المقياس .

3- معامل ألفا كرونباخ، للتحقق من ثبات المقياس.

4- اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات (مجموعة الصم ومجموعة ضعاف السمع)

نتائج الدراسة ومناقشتها

يمكن تلخيص نتائج الدراسة ومناقشتها فيما يلي:

نتائج السؤال الأول

"هل توجد فروق دالة إحصائياً في القلق العام لذوي الإعاقة السمعية (صم – ضعاف السمع) المدمجين وغير المدمجين؟" ، للإجابة على هذا السؤال, تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لنوع النظام التعليمي(مدمج – غير مدمج) ونوع الإعاقة السمعية (أصم – ضعيف سمع), كما في الجدول رقم(٣).

جدول(٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لنوع النظام التعليمي ونوع الإعاقة السمعية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أصم مدمج	١٥	١.٦٧١١	٠.٤١٨٧٢
أصم غير مدمج	١٥	٢.٥٢٥٩	٠.٣٨٦٣٣
ضعيف سمع مدمج	١٥	١.٢٨٧٤	٠.٣٦٩٤٢
ضعيف سمع غير مدمج	١٥	٢.٢٩٦٣	٠.٥٤٠٩٩
المجموع	٦٠	١.٩٤٥٢	٠.٦٥١٩٥

كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA) للكشف عن المتوسطات وذلك للكشف عن متوسطات درجات التلاميذ الصم وضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين في متغيرات الدراسة, كما بالجدول رقم (٤).

جدول (٤) تحليل التباين الثنائي (**Two-Way ANOVA**)للكشف عن الفروق بين المتوسطات

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القلق العام	نوع الإعاقة السمعية	١.٤١١	١	١.٤١١	٧.٤٨٦	٠.٠٠٨
	نوع النظام التعليمي	١٣.٠٢٥	١	١٣.٠٢٥	٦٩.١٢٥	٠.٠٠٠
	التفاعل بينهما	٠.٠٨٩	١	٠.٠٨٩	٠.٤٧٢	٠.٤٩٥
	الخطأ	١٠.٥٥٢	٥٦			
	المجموع	٢٥٢.١٠٢	٥٩			

الجدول رقم (٤) يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق في القلق العام لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع وفقا لنوع التعليم (دمج- عزل) ونوع الإعاقة السمعية(صم, ضعاف سمع), قيمة (ف) والدلالة الإحصائية ومنه يتضح ما يلي :

١- إن قيمة الدلالة لمتغير نوع الإعاقة السمعية (صم- ضعاف سمع) هي ٠.٠٠٨ وهي أكبر من ٠.٠٠٥ ويدل ذلك على عدم وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير نوع الإعاقة

السمعية(صم – ضعاف سمع) على القلق العام , وبناء علية فانه لا توجد فروق بين التلاميذ الصم وضعاف السمع في القلق العام .

٢- أن قيمة الدلالة لمتغير نوع النظام التعليمي هي٠.٠٠ وهي اقل من ٠.٠٥. ويدل ذلك على وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير نوع النظام التعليمي (دمج- عزل) بالنسبة للقلق العام. وبناء علية فإنه توجد فروق بين التلاميذ المدمجين والتلاميذ غير المدمجين في القلق العام, وتم تحديد اتجاه الفروق من خلال المتوسط الحسابي لنوع النظام التعليمي(دمج- عزل) حيث نلاحظ في الجدول رقم (٥) أن متوسط الحسابي لدرجات القلق لدى التلاميذ غير المدمجين هي أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ المدمجين كما في الجدول رقم (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ وفق نوع النظام التعليمي المتبع.

نوع النظام التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدمج	٣٠	١.٤٧٩٣	٠.٤٣٤٢٨
غير مدمج	٣٠	٢.٤١١١	٠.٤٧٦٤٣

كما تم تحديد اتجاه الفروق بشكل أكثر تفصيلاً حيث تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنة لتحديد اتجاه الفروق حيث كانت النتائج كما في الجدول رقم (٦).

جدول(٦) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين التلاميذ الصم وضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين في القلق

المتوسطات	النوع	أصم مدمج	أصم غير مدمج	ضعيف سمع مدمج
١.٦٧١١	أصم مدمج	–	–	–
٢.٥٢٥٩	أصم غير مدمج	*٠.٨٥	–	–
١.٢٨٧٤	ضعيف سمع مدمج	– *٠.٣٨	*١.٢٤-	–
٢.٢٩٦٣	ضعيف سمع غير مدمج	*٠.٦٣	*٠.٢٣-	*١.٠١

*دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

ومن الجدولين رقم (٥) و (٦) يتضح لنا وجود فروق بين التلاميذ المدمجين(صم – ضعاف سمع) والتلاميذ غير المدمجين (صم – ضعاف سمع) في متغير القلق العام عند مستوى ٠.٠٥ وكان الاتجاه من الأعلى قلقاً إلى الأقل قلقاً كالتالي : الصم غير المدمجين ثم ضعاف السمع غير المدمجين ثم الصم المدمجين ثم ضعاف السمع المدمجين .

جدول (٧) جدول شيفيه لترتيب المجموعات حسب متوسط القلق

النوع	المتوسط	الترتيب من الأقل إلى الأكثر قلقاً
ضعيف سمع مدمج	١.٢٨٧٤	١
أصم مدمج	١.٦٧١١	٢
ضعيف سمع غير مدمج	٢.٢٩٦٣	٣
أصم غير مدمج	٢.٥٢٥٩	٤

من الجدول رقم (٧) يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الصم وضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين في مستوى القلق العام عند مستوى٠.٠٥ .

نتائج السؤال الثاني

" هل توجد فروق دالة إحصائياً في القلق العام بين التلاميذ الصم و ضعاف السمع؟" ، للإجابة على هذا السؤال , تم حساب T test لمتوسطات الفروق بين الصم وضعاف السع في متغيرات الدراسة, كما بالجدول رقم (٨).

جدول (٨) قيم ت لدلالة الفروق بين المتوسطات بين التلاميذ الصم والتلاميذ ضعاف السمع في متغيرات الدراسة

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة الإحصائية	الاتجاه
البعد الانفعالي	الصم	٣٠	٢.١١٦٧	٠.٦١٣٠٠	١.٣٢٩	٥٣.٤٢٧	٠.٠٢٦	دال
	ضعاف السمع	٣٠	١.٨٦٦٧	٠.٨٢٨٦١				
البعد العقلي	الصم	٣٠	٢.٢٢٩٢	٠.٦٤٨٣٤	٢.٠٧٨	٥٨	٠.٠٨٤	غير دال
	ضعاف السمع	٣٠	١.٨٤٥٨	٠.٧٧٥٢١				
البعد الجسمي	الصم	٣٠	١.٩٨٠٧	٠.٦١٢٧٧	١.٩٨٢	٥٨	٠.٧٣٥	غير دال
	ضعاف السمع	٣٠	١.٦٧٨٩	٠.٥٦٥٧٤				

البعد السلوكي	الصم	٣٠	٢.١٨٨٩	٠.٧١٤٥٠	١.٤٣٨	٥٨	٠.٠٧٤	غير دال
	ضعاف السمع	٣٠	١.٨٩٧٢	٠.٨٥٠٣١				
القلق بشكل عام	الصم	٣٠	٢.٠٩٨٥	٠.٥٨٧٩٤	١.٨٥٩	٥٨	٠.٠٦٨	غير دال
	ضعاف السمع	٣٠	١.٧٩١٩	٠.٦٨٥٨٧				

من الجدول رقم (٨) نلاحظ وجود فروق بين التلاميذ الصم وضعاف السمع في متغيرات الدراسة حيث بلغت قيمة "ت" (١.٣٢) وكانت دلالتها الإحصائية أقل من ٠.٠٥ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين الصم وضعاف السمع في مستوى البعد الانفعالي للقلق في اتجاه الصم . بينما لم تتضح فروق ذات دلالة بين الصم وضعاف السمع في كل من البعد العقلي والبعد الجسمي والبعد السلوكي . كما لم تتضح فروق ذات دلالة بين الصم وضعاف السمع في مستوى القلق بشكل عام.

مناقشة نتائج الدراسة

ولمزيد من التوضيح سوف يقوم الباحث بمناقشة ذلك بالتفصيل ، وبيان ذلك فيما يلي:

يتضح من نتائج السؤال الأول، أن التلاميذ غير المدمجين يشعرون بالقلق أكثر من التلاميذ المدمجين ,ويرجع ذلك إلى عدم الدعم من قبل المجتمع والإحساس بعدم الأمان وأنهم مرفوضين وغير متقبلين من قبل المجتمع ولذلك تم إلحاقهم بالمعاهد الخاصة مما يزيد شعورهم بإعاقتهم وارتفاع مستوى القلق لديهم عن أقرانهم الآخرين الملتحقين بمدارس الدمج.

تتفق النتيجة السابقة مع دراسة كل من رفعت و توفليس(٢٠٠٠) حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال العينة المدمجين والمنعزلين الذكور والإناث على بعد التوافق الاجتماعي لصالح الأطفال المدمجين. كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في بعد صورة الذات وبعد التوافق الانفعالي لدي المدمجين . كما تتفق مع دراسة محمد (٢٠٠٢) حيث توصلت إلى وجود فروق بين الأطفال الصم والأطفال ضعاف السمع في القلق في اتجاه ضعاف السمع,كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق في القلق بين الصم

وضعاف السمع المدمجين والصم وضعاف السمع غير المدمجين في اتجاه الأطفال الصم وضعاف السمع غير المدمجين. كذلك اتفقت مع دراسة السياغي (٢٠١٠) حيث أشارت إلى وجود فروق في مستوى التوافق العام ومستوى التوافق الانفعالي وصورة الذات وفق متغير نوع الدراسة (دمج أو عزل) لصالح الدمج .

فيما اختلفت مع دراسة عرقوب(٢٠٠٧) حيث توصلت الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الصم في برامج الدمج وبين متوسطات درجات الأطفال الصم في برامج العزل. كذلك اختلفت مع دراسة تركستاني(٢٠٠٨) حيث أشارت إلى انه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لنوع العينة (مدمجات ، غير مدمجات) على بعد القلق.

ويتضح من نتائج السؤال الثاني، تأثر البعد الانفعالي للقلق بدرجة الإعاقة السمعية , حيث نلاحظ ان التلاميذ الصم هم أقل تكيفاً من الناحية الانفعالية ويعانون من عدم التوازن الانفعالي ويرجع ذلك لصعوبة القدرة على التعلم وبناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وذلك بسبب فقدان السمع بشكل كلي على عكس ضعيف السمع الذي لديه بقايا سمعية يستطيع من خلالها الحصول على مقدار اكبر من التفاعل مع الآخرين والبيئة من حوله.

ونلاحظ أن هنالك العديد من الدراسات التي أشارت الى وجود خصائص انفعالية تميز الطلاب الصم عن الطلاب ضعاف السمع ,كدراسة كاثرين وميدو Kathryn & Meadow(1990) ودراسة أرنولد وأتكنس (1991) Arnold & Atkins حيث أشارت جميعها إلى وجود تأثير كبير للإعاقة السمعية على التكيف الانفعالي وعدم الاتزان الانفعالي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مما ينعكس بدوره على اتجاه الطفل نحو الآخرين. كما أن دراسة كفام وآخرون (Kvam, el at.(2007 حيث أشارت إلى أن المشاركين الصم أظهروا أعراض مشكلات صحية عقلية أكثر بكثير من اقرأنهم السامعين العاديين ,كما أن الأفراد ذوي الإعاقة يواجهون مشكلات عملية واجتماعية تفوق تلك التي يعاني منها الأفراد غير المعاقين.

بينما اختلفت مع دراسة نشوة السيد(١٩٩٦) حيث أظهرت أن الأطفال الصم أقل قلقاً من الأطفال ضعاف السمع.

التوصيات

ينظر الكثير من أفراد المجتمع إلى الأصم وضعيف السمع على انهم أفراد غير أسوياء ولا يستطيعون التوافق مع أنفسهم أو المجتمع الذي يعيشون فيه إذا ما تم دمجهم فيه , كما ينظر إليهم على إنهم غير قادرون على الاندماج مع المجتمع المدرسي بصفه خاصة وأن بقائهم في المراكز الخاصة هو الأفضل لهم من الناحية النفسية .وعليه فان الباحث يرى ما يلي :

1- لتخفيض مستوى القلق لدى الصم وضعاف السمع يرى الباحث ضرورة دمج فئة ذوي الإعاقة السمعية مع نظرائهم العاديين في المدارس الحكومية والخاصة في برامج خاصة بهم في تلك المدارس .
2- لتخفيض مستوى القلق لدى الصم وضعاف السمع يرى الباحث ضرورة التركيز على بناء العلاقات بين فئة ذوي الإعاقة السمعية فيما بينهم وبين التلاميذ العاديين داخل وخارج المدرسة .
3- التوسع في إقامة دورات في لغة الإشارة لعينات مختارة من التلاميذ العاديين لكي يكونوا حلقة وصل بين الصم وضعاف السمع وبين باقي أفراد المجتمع المدرسي مما يسهم في الحد من انعزالية الطلاب الصم وضعاف السمع وتحقيق التوافق النفسي المجتمعي لهم.
4- إشراك التلاميذ الصم وضعاف السمع في الفعاليات والمناسبات والزيارات الخارجية وبما يتلاءم مع إمكانياتهم ويسهم في تنمية ثقتهم بأنفسهم .
5- التركيز على الأنشطة الطلابية الخاصة بالصم وضعاف السمع داخل وخارج المجتمع المدرسي والتي تزيد من اندماجهم داخل المجتمع وتحقق لهم التوافق النفسي .

المـــــراجـــــع

القران الكريم.

أبو علام, رجاء محمود(٢٠٠٤):**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**, ط(٤),القاهرة, دار النشر.

الأسرة الوطنية للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم(٢٠٠٠): تقرير الأسرة الوطنية للتربية الخاصة ٢٠٠٠-٢٠٠١, القواعد التنظيمية لمعاهد و برامج التربية الخاصة, وزارة التربية والتعليم. الرياض. ص٨.

تركستاني, مريم حافظ (٢٠٠٨) : دراسة مقارنة لبعض المتغيرات الشخصية والمعرفية والاجتماعية لدى ضعيفات السمع المدموجات وغير المدموجات في مدينة الرياض, **رسالة دكتوراه غير منشورة** , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, الرياض, ص ص١١-٢٧٨.

جمل الليل, محمد جعفر(١٩٩٥): **بناء مقياس القلق العام للأطفال والمراهقين** , مركز البحوث النفسية والتربوية ,جامعة أم القرى .

حنفي, علي عبد رب النبي(٢٠٠٣):**مدخل إلى الإعاقة السمعية**, الرياض, أكاديمية التربية الخاصة.

الدبابنة, خلود أديب (٢٠٠٨):أثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ,**مجلة كلية التربية** , جامعة الإمارات, ص ص ١٠٧-١٢٥.

الزريقات, إبراهيم عبد الله(٢٠١١):**الصم وضعاف السمع**, في مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة(ط٤)عمان ,دار الفكر للنشر والتوزيع.

السياغي, خديجة أحمد(٢٠١٠): مستوى التوافق الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة الصم المدمجين وغير المدمجين في محافظة تعز وفق عدد من المتغيرات, **المجلة العلمية**, كلية التربية, جامعة تعز ,المجلد(٢٦),العدد(١),الجزء(١),ص ص ٥٥-٧٢.

السيد,نشوة نصر(١٩٩٦):النواحي السيكولوجية لفقد السمع المكتسب في الطفولة المتأخرة, **رسالة ماجستير**, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس, ص٧ .

عرقوب ، حمدي محمد شحاته (٢٠٠٧):فاعلية برامج دمج الأطفال الصم في ضوء المكانة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية ,**مجلة التربية المعاصرة**, القاهرة, العدد(٧٧),السنة (٢٤) ص ص ١٤٠-١٤١ .

عمر, عمرو رفعت, توفليس,هانم صلاح(٢٠٠٠):فاعلية عملية الدمج في تحسين التوافق الاجتماعي الانفعالي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع , **المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي لبناء الإنسان لمجتمع أفضل**, جامعة عين شمس ,مركز الإرشاد النفسي. 7-5 نوفمبر, ص ص٥٢١-٥٥٠.

فرويد, سيجموند (١٩٦٢) : **القلق** ، ترجمة عثمان نجاتي ، القاهرة ، مكتبة دار النهضة العربية.

فهمي, محمد سيد(١٩٩٨):السلوك الاجتماعي للمعوقين, **دراسة في الخدمة الاجتماعية**, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, ص٦٠.

كامل, وحيد مصطفى (٢٠٠٤): علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع,**دراسات نفسية** , كلية التربية النوعية ببنها - جامعة الزقازيق,مصر,ص ص ٣١- ٦٨.

محمد، فتحي أحمد الطاهر فتح الباب(٢٠٠٢):مستوى القلق وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع, رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات

العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس،مصر,ص٥١-٩٠ .

محمود, حمدي شاكر(٢٠٠٥). **التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات**, ط(١),حائل , دار الأندلس للنشر والتوزيع.

الموسى, ناصر علي (١٩٩٩): **مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف في ظلال الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية**,الرياض,المملكة العربية السعودية :وزارة المعارف,الأمانة العامة للتربية الخاصة .

الموسى,ناصر علي(٢٠٠٧): تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية, **ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التربية الخاصة الثالث**,التدخل المبكر ,التحديات والطموحات,الدوحة,قطر,١٢-١٣مايو ,ص٥.

Arnold. E.& Atkins, H.(1991).The Social and Emotional Adjustment of Hearing Impaired children Integrated in Primary Schools, .**Education Research**, v33,issue 3,p.p223-227.

Conyer, L (1993):Academic Success ,Self-concept ,Social Acceptance and Perceived Social Acceptance for Hearing hard of Hearing and Deaf Students in a Mainstream Setting ,**Journal of American Deafness and Rehabilitation** ,v27,n2,p.p13-20.

Kathryen,P.& Meadow, J.(1990).Behavioral and Emotional Problems of Hearing Impaired Children .New York**. Grune & Stratton** .v22,issue2,p.p 23-28.

Kaufman,M.,Gottlieb,J.,Agard,J.A.,&Kukic,M.B.(1975**).Mainstreamin g:Towards an explication of the construct.** Focus on Exceptional Children, V7, Issue 3.

Kvam, Marit H.; Loeb, Mitchell; Tambs, Kristian.(2007). Mental Health in Deaf Adults: Symptoms of Anxiety and Depression among

Hearing and Deaf Individuals .**Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, v12 ,n1,p.p1-7

Peter A. Hindley(2005).Mental health Problems in Deaf Children .**Current Paediatrics**,v 15,Issue 2,p.p114-119.

Abstract

The research aimed to identify the differences in anxiety between mainstreaming and special centers deaf and hard of hearing students in Makkah city .The sample of the study consisted of (60) students : (30) mainstreaming students and (30)special centers students .The samples were selected from Alamal institute for deaf and some intermediate mainstream schools in Makkah .

The researcher used the descriptive approach which is suitable for the research's variables. The researcher depended in his measuring on anxiety scale , which was prepared by/Muhammad Ja'afar Jamal Alail (1995).The researcher counted the reliability by using Cronbach's Alpha coefficient (the result:0.948) .

The research results indicated to absence of significant statistical anxiety variations between deaf and hard of hearing students . The results also indicated to presence of significant statistical anxiety variations between mainstreaming and special centers deaf and hard of hearing students in side of mainstreamed deaf and hard of hearing students by using Two -Way ANOVA Test , confirmed that the mainstreaming students felt with anxiety less than special centers students .

The researcher advised some recommendations which are drawn from the results, the most important recommendation was the importance of keeping on opening mainstreaming schools .

سعادة مدير عام التربية والتعليم بمحافظة جدة **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

انطلاقاً من أهمية التعاون المتبادل بين الجامعة وبين مختلف قطاعات المجتمع ولحاجة بعض المواد لدراسات تطبيقية تتم عن طريق الزيارات الميدانية أو التدريب العملي للجهات التابعة لكم ، فإننا نأمل من سعادتكم تسهيل مهمة الطالب لاستكمال متطلبات المادة العلمية وفقاً للمعلومات الموضحة أدناه .

الكلية : برنامج الدراسات العليا التربوية **القسم :** ماجستير توجيه وإرشاد

الهدف من الزيارة :
تسهيل مهمة الطالب العلمية في تطبيق موضوع البحث وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني (١٤٣٣ / ١٤٣٤هـ)

بيانات الطالب		موضوع البحث
الاسم	عبدُه سليمان الجابري	الفروق في القلق لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين بمدينة جدة
الرقم الجامعي	١٢٠١٢٠٩	
الجوال	٠٥٣٣١٥٨٣٣٠	

المشرف على البحث
الاسم :د. مغاوري مرزوق
التوقيع :

رئيس الشعبة
الاسم : د. خالد بن حسن التميمي
التوقيع :

نائب المشرف العام
على برنامج الدراسات العليا التربوية
١٤٣٤/٥/١٦
د. عمر بن محمد با داود

الختم الرسمي

Ref: ٩/٢٢/١٥٨٨ التاريخ : ١٤٣٤/٥/٦ Date: المرفقات :

هاتف : ٦١١١٧ – ٦٩٥١١١٦ فاكس : ٦٩٥٢٨٨٨ ص.ب. : ٨٠٢٦٩ جدة : ٢١٥٨٩

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
٢٨٠
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة
إدارة التخطيط والتطوير
الدراسات والبحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٧٠٩ / ١ / ٢٧ د
التاريخ ١١ / ٦ / ١٤٣٤هـ
المرفقات :

إلـــى : مديرمعهد الأمل/
إلـــى : مدير مدرسة (دمج سمعي)/
مـــن : مديرة إدارة التخطيط والتطوير
بشـأن تسهيل مهمة الباحث/ عبده سليمان الجابري
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد
إشارة إلى إحالة سعادة المدير العام للتربية والتعليم بمحافظة جدة ذي الرقم٣٤١٠٢٨٠٧١ وتاريخ ١٤٣٤/٦/٦هـ المبنية على خطاب سعادة نائب المشرف العام على برنامج الدراسات التربوية العليا بجامعة الملك عبد العزيز ذي الرقم ٣٤/١٥١٨٨/خ وتاريخ ١٤٣٤/٥/٦هـ بشأن تسهيل مهمة الباحث/عبده سليمان الجابري في بحثه بعنوان"الفروق في القلق لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين بمدينة جدة " ويرغب الباحث في تطبيق أداة بحثه (المقياس)على عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين بمدينة جدة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في تخصص التوجيه والإرشاد وقد تم الاطلاع على أداة البحث وتبين استيفاؤها ضوابط الوزارة بهذا الخصوص.
عليه . نأمل منكم تسهيل مهمة الباحث وتمكينه من تطبيق المقياس على الطلاب بمعهدكم/بمدرستكم
شاكرين ومقدرين تعاونكم واهتمامكم بالبحث العلمي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. ناديا عرنابي
١٤٢٤/٦/١٤

وسيلة بنت عمر باموسى
د. ناديا عرنابي
١٤٢٤/٦/١٤

بشعر/ة

وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة
إدارة التخطيط والتطوير